

## الدرس الأول

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (فِلَسْطِينِ الْجَمِيلَةِ)

اصْطَحَبَ خَالِدٌ أَصْدِقَاءَهُ عِمَادًا، وَسَلَمَى، وَمَا الْقَادِمِينَ مِنَ الْبِرَازِيلِ فِي رِحْلَةٍ فِي رُبُوعِ فِلَسْطِينِ. بَدَأَ الْأَصْدِقَاءُ الرِّحْلَةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمَنِيَّتِ الْقَرِيبِ مِنْ مَدِينَةِ أَرِيحَا، وَهِيَ أَقْدَمُ مَدْنِ الْعَالَمِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَزَارُوا الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ. ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى مَدِينَةِ حَيْفَا مُرورًا بِجِبَالِ نَابُلُسَ، وَسُهولِ مَرْجِ بْنِ عَامِرِ الْقَرِيبَةِ مِنْ جَنِينِ، وَمَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، وَأَمْضَوْا يَوْمَهُمْ عِنْدَ مِينَاءِ حَيْفَا. قَالَ الْأَصْدِقَاءُ: مَا أَجْمَلُ بِلَادِنَا فِلَسْطِينِ! شُكْرًا لَكَ يَا خَالِدُ عَلَى هَذِهِ الرِّحْلَةِ الْمُمْتَبِعَةِ.

## الدرس الثاني

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (الغَابَةِ)

الغَابَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، فِيهَا أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ، وَنَبَاتَاتٌ مُنْتَوَعَةٌ، وَتَسْكُنُهَا حَيَوَانَاتٌ عَدِيدَةٌ وَمُنْتَوَعَةٌ مِنْهَا: الْأَسْوَدُ، وَالنَّمُورُ، وَالْفَيْلَةُ، وَالطُّيُورُ، وَالزَّوْاجِفُ. الْغَابَاتُ مُهِمَةٌ لِلْبَيْئَةِ وَالْإِنْسَانِ، وَفِيهَا خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ. نَحْصُلُ مِنْ بَعْضِ الْغَابَاتِ عَلَى الْأَخْشَابِ الَّتِي نُسْتَعْدِمُ فِي صِنَاعَاتٍ عَدِيدَةٍ مِثْلَ الْأَتَاثِ وَالْوَرَقِ. وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُرْزِعَ أَشْجَارًا جَدِيدَةً مَكَانَ الْأَشْجَارِ الَّتِي نَقَطَعُهَا. يُسَافِرُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْغَابَاتِ الْمَفْتُوحَةِ لِيَتَجَوَّلُوا فِيهَا، وَتَعْرِفُ هَذِهِ الْغَابَاتُ بِاسْمِ السَّفَارِيِّ.

## الدرس الثالث

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (بِنَاءِ الْبُيُوتِ)

كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْخِيَامَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الصَّوْفِ وَغَيْرِهِ. ثُمَّ تَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَبْنِيَ بُيُوتًا مِنَ الطِّينِ، وَخَاصَّةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَافَةِ وَالْحَارَّةِ؛ لِأَنَّ الطِّينَ لَا يَسْمَحُ لِلْحَرَارَةِ بِالذُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ. بَعْدَ ذَلِكَ بَنَى الْإِنْسَانُ بُيُوتًا مِنَ الطُّوبِ وَالْإِسْمُنْتِ أَوْ الْحِجَارَةِ، وَمُعْظَمُ الْبُيُوتِ فِي بِلَادِنَا فِلَسْطِينِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ. وَفِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ فِي الْعَالَمِ، تُبْنَى الْبُيُوتُ مِنَ الْخَشَبِ. أَمَّا أَهْلُ الْأَسْكِيمُو الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ فَيَبْنُونَ بُيُوتَهُمْ مِنَ الْجَلِيدِ وَالنُّلْجِ.

## الدرس الرابع

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ السَّمَكَةِ وَالْحَسُونِ

كَانَ هُنَاكَ سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ جَمِيلَةٌ تَسْبُحُ فِي بَحِيرَةٍ صَغِيرَةٍ، وَكَانَ يُحَلِّقُ فَوْقَهَا طَائِرُ الْحَسُونِ، يُرَاقِبُهَا وَهِيَ تَسْبُحُ.  
قَالَ الْحَسُونُ لِلْسَّمَكَةِ: أَنَا فِي عَشْيٍ أَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ، وَأُحِبُّهُ وَلَكِنِّي أَخَافُ مِنْ مَنظَرِ الْأَمْوَاجِ.  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ السَّمَكَةُ وَقَالَتْ: أَنَا أَيْضاً أُحِبُّ أَنْ أَرَى مَا يَحْدُثُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ، فَزِدْ  
الْحَسُونُ: أَنَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخْبِرَكَ عَنِ الْحَيَاةِ خَارِجَ الْمَاءِ، وَأَنْتِ حَدَّثْتَنِي عَنِ الْحَيَاةِ فِي الْمَاءِ.  
نَظَرْتُ السَّمَكَةُ لِلْحَسُونِ بِفَرَحٍ، وَقَالَتْ لَهُ: أَحْبَبْتُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ. وَبَدَأَ كُلُّ مِثْمَا يُحَدِّثُ الْآخَرَ عَنِ عَالَمِهِ.

## الدرس الخامس

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (رِحْلَةٍ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ)

وَصَلَّتِ الْحَافِلَةُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. نَزَلَ عَادِلٌ وَسَلَوَى، وَتَوَجَّهَا إِلَى كَنِيسَةِ الْمَهْدِ. شَاهَدَا رَجُلًا فِي سَاحَةِ الْمَهْدِ يَشْرُحُ تَارِيخَ  
الْكَنِيسَةِ، وَمِيلَادَ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ السَّائِحِينَ الْأَجَانِبِ.  
سَأَلَ أَحَدَ السَّائِحِينَ سَلَوَى عَنِ السُّوقِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ الْهَدَايَا التُّذْكَارِيَّةَ، فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السُّوقِ.  
أَعْجَبَ عَادِلٌ بِعَمَلِ الدَّلِيلِ السِّيَاحِيِّ، وَقَرَّرَ دِرَاسَةَ التَّارِيخِ، وَاللُّغَاتِ؛ حَتَّى يُعَرِّفَ الْعَالَمَ عَلَى مَعَالِمِ فِلَسْطِينِ وَتَارِيخِهَا.

## الدرس السادس

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ)

عِنْدَمَا تَشْرُقُ الشَّمْسُ صَبَاحاً، وَيُظْهِرُ النَّهَارُ، تَصْحُو الطُّيُورُ، وَتَخْرُجُ مِنْ أَغْشَاسِهَا تَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهَا، وَهِيَ تُغْرَدُ أَغْنِيَةَ  
الصَّبَاحِ. وَيَذْهَبُ الْعَامِلُ إِلَى عَمَلِهِ، وَالتَّلْمِيزُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ، وَالْفَلَاحُ إِلَى حَقْلِهِ، وَالنَّجَّارُ إِلَى مَنجَرَتِهِ، وَالطَّبِيبُ إِلَى عِيَادَتِهِ،  
وَالْبَقَالُ إِلَى دُكَّانِهِ.  
وَعِنْدَمَا تَغِيبُ الشَّمْسُ يَأْتِي اللَّيْلُ، وَيُظْهِرُ النُّجُومَ؛ فَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ؛ لِيُرِيحَ جِسْمَهُ مِنْ تَعَبِ الْعَمَلِ فِي النَّهَارِ، وَتَنَامَ  
الطُّيُورُ؛ لِتَصْحُو مِنْ جَدِيدٍ وَتَسْتَقْبِلَ بِأَصْوَاتِهَا الْجَمِيلَةِ نَهَاراً جَدِيداً.

## الدرس السابع

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (الرَّفْقِ بِالْحَيَوَانِ)

عِنْدَ حَامِدٍ ثَوْرٌ يُسَاعِدُهُ فِي جِرَائَةِ الْأَرْضِ مِنْذُ خَمْسِ سِنِينَ. حَامِدٌ يُحِبُّ ثَوْرَهُ كَثِيرًا، فَهُوَ يُسَاعِدُهُ فِي الزَّرَاعَةِ، وَيَجْرُ العَرَبَةَ الَّتِي يَنْقُلُ عَلَيْهَا المَحْصُولَ وَالسَّمَادَ، وَكُلُّ مَا يَلْزَمُ لِزِرَاعَةِ الْأَرْضِ. فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كُسِرَتْ سَاقُ الثَّوْرِ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ المَشْيَ، فَأَسْفَقَ عَلَيْهِ حَامِدٌ كَثِيرًا، وَأَحْضَرَ لَهُ طَبِيبًا بِنْطَرِيًّا لِيُعَالِجَهُ. وَبَعْدَمَا فَحَصَ الطَّبِيبُ الثَّوْرَ، قَالَ: إِنَّ الكَسْرَ خَطِيرٌ، وَيَحْتَاجُ لَوْقْتٍ طَوِيلٍ حَتَّى يَشْفَى، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ الثَّوْرَ لَنْ يَسْتَطِيعَ العَمَلَ مَعَهُ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ هَذَا الكَسْرِ. حَزِنَ حَامِدٌ عَلَى ثَوْرِهِ كَثِيرًا، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بِهِ وَزَعَاهُ، وَكَانَ يَقْدُمُ لَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالعِلاجَ بِنْفْسِهِ.

## الدرس الثامن

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (مِنْ حَقِّي أَنْ أَتَعَلَّمَ)

إِيمَانُ طِفْلَةٌ عُمُرُهَا عَشْرُ سِنَوَاتٍ، تَعِيشُ مَعَ أُسْرَتِهَا فِي مَنطِقَةٍ بَعِيدَةٍ لَا تَوْجَدُ فِيهَا مَدْرَسَةٌ. إِيمَانُ وَفَارِسٌ يَحْلُمَانِ بِمَدْرَسَةٍ قَرِيبَةٍ، وَلَكِنْ الْأَحْتِلَالُ يَمْنَعُ بِنَاءَ المَدَارِسِ وَتَعْمِيرَ المَنطِقَةِ الَّتِي يَسْكُنَانِ فِيهَا. وَكَلَّمَا بُنِيَتْ مَدْرَسَةٌ، قَامَ بِهِدْمِهَا. كُلُّ يَوْمٍ، تَخْرُجُ إِيمَانُ مَعَ أَخِيهَا فَارِسٍ وَيَسِيرَانِ مَسَافَةً طَوِيلَةً؛ حَتَّى يَصِلَا إِلَى أَقْرَبِ مَدْرَسَةٍ، وَغَالِبًا مَا يَصِلَانِ مُتَأَخِّرِينَ. يَمْشِيَانِ المَسَافَةَ كُلَّهَا فِي الحَرِّ وَالبُرْدِ، وَمَعَ ذَلِكَ هُمَا مُصَمَّمانِ عَلَى مُواصَلَةِ تَعْلِيمِهِمَا.

## الدرس التاسع

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (عَمْرُ وَبَانِعَةُ اللَّبَنِ)

بَيْنَمَا كَانَ الخَلِيفَةُ عَمْرُ بْنُ الخُطَابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَفْقَهُ أُمُورَ رَعِيَّتِهِ مُتَّخِفِيًّا، سَمِعَ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ المَنَازِلِ. شَدَّهُ هَذَا الكَلَامُ؛ فَأَلْصَقَتْ إِلَيْهِ، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ لِابْنَتِهَا: اخْلُطِي اللَّبْنَ بِالمَاءِ، فَأَجَابَتْ ابْنَتُهَا: لَا يَا أُمِّي، إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَصْدَرَ أَمْرًا بِأَنْ لَا يَخْلُطَ أَحَدُ اللَّبَنِ بِالمَاءِ. فَقَالَتْ الأُمُّ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَا يَرَانَا. فَقَالَتْ ابْنَتُهَا: إِذَا كَانَ عَمْرُ لَا يَرَانَا، فَإِنَّ اللهَ يَرَانَا. أَعْجَبَ الخَلِيفَةُ عَمْرُ بِهَذِهِ الفَتَاةِ الصَّالِحَةِ، وَزَوَّجَهَا لِأَحَدِ ابْنَانِهِ.

## الدرس العاشر

نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (السُّنْدِبَادِ)

وَقَفَّ السُّنْدِبَادُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَمْوَاجِ، وَأَعْجَبَهُ مَنْظَرُ السُّفُنِ وَهِيَ تَحْمِلُ الْبَحَارَةَ وَالْبَضَائِعَ إِلَى مَوَانِي الْهِنْدِ وَالصِّينِ.

أَحَبَّ السُّنْدِبَادُ الْبَحْرَ حُبًّا كَثِيرًا. وَلَمَّا كَبُرَ اشْتَرَى سَفِينَةً، وَصَارَ يَزْحَلُ بِهَا إِلَى الشَّوْاطِئِ الْبَعِيدَةِ، يَتَعَرَّفُ أَسْرَارَ الْبَحْرِ وَجَمَالَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَخَافُ الْبَحْرَ وَأَمْوَاجَهُ، فَتَعَوَّدَ الصَّبْرَ وَالْمُغَامَرَةَ، وَصَارَ بَحَارًا مَشْهُورًا، انْتَشَرَ اسْمُهُ كَثِيرًا بَيْنَ النَّاسِ.

## الدرس الحادي عشر

نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (عَائِلَتِي الْخَبِيْبَةِ)

رَوْجَتِي الْعَالِيَةَ،

بَنَاتِي وَأَبْنَائِي الْأَجْبَاءَ،

وَصَلَّتْ بِالطَّائِرَةِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الْجَدِيدِ، وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَطَارِ؛ لِأَبْدَأَ أَيَّامِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. بَدَأَ كُلُّ شَيْءٍ كَبِيرًا. الْمَبَانِي عَالِيَةً وَضَخْمَةً. وَالسَّيَّارَاتُ كَبِيرَةٌ، وَالشَّوَارِعُ وَاسِعَةٌ، وَأَعْجَبْتَنِي كَثِيرًا النُّظَامُ فِي الشَّوَارِعِ. وَصَلَّتْ إِلَى شَقَّتِي الْجَدِيدَةِ. كَانَتْ مُجَهَّزَةً بِالْكَامِلِ، وَلَكِنْ يَنْقُصُهَا أَنْ تَكُونَ فِيهَا. وَلَا يَوْجَدُ قُرْبَهَا شَجَرَةٌ زَيْتُونٍ مِثْلَ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي خَدِيقَةِ بَيْتِنَا. غَدًا سَوْفَ أَذْهَبُ إِلَى عَمَلِي، وَسَأَكُونُ مَشْغُولًا طَوَالَ الْيَوْمِ. وَلَكِنْ فِي الْمَسَاءِ، سَأَتَّصِلُ بِكُمْ. أَرِيدُ أَنْ أَقُولَ إِنَّنِي أَجِبُكُمْ، وَأَنْتَظِرُ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ فِي الصَّبْفِ.

## الدرس الثاني عشر

نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (قُلْ خَيْرًا)

وَصَلَّتْ أُمُّ تَوْفِيْقٍ إِلَى الْمَلْعَبِ لِتَأْخُذَ ابْنَهَا بَعْدَ مُبَارَاةِ كُرَةِ الْقَدَمِ. وَفِي الطَّرِيقِ سَمِعَا فِي الْإِذَاعَةِ نَزْسًا عَنِ الْخَدِيبِ الشَّرِيفِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ؟

قَالَ الْمُتَحَدِّثُ: نَتَعَلَّمُ مِنَ الْخَدِيبِ أَنَّ كَلَامَ الْمُؤْمِنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا، وَأَنَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَنْتَعِدَ عَنِ الْكَلَامِ غَيْرِ الْمُفِيدِ.

## الدرس الثالث عشر

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (الصَّفَرِّ)

الصَّفَرُّ هُوَ أَحَدُ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ آكِلَةِ اللُّحْمِ، وَيَتَغَذَّى عَلَى الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ كَالْفُئْرَانِ وَالضَّفَادِعِ وَالْأَرَانِبِ وَالطُّيُورِ الصَّغِيرَةِ، وَهُوَ صَيَّادٌ مَاهِرٌ يُحَدِّدُ فَرِسَتَهُ مِنْ أَرْتِفَاعَاتٍ كَبِيرَةٍ بِسَبَبِ قُوَّةِ بَصَارِهِ، ثُمَّ يَنْقُضُ عَلَيْهَا بِسُرْعَةٍ عَالِيَةٍ، فَهُوَ مِنْ أَسْرَعِ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى الْأَرْضِ.

يُحِبُّ الصَّفَرُّ الْعَيْشَ مُنْفَرِدًا، وَيُفَضِّلُ بِنَاءَ أَغْشَايِهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَبِعَةِ، مِثْلَ: الْجِبَالِ وَقِمَمِ الْأَشْجَارِ، وَيَبْقَى طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ.

يَقْتَنِيهِ بَعْضُ النَّاسِ، وَيُدْرِبُونَهُ؛ لِيُسَاعِدَهُمْ فِي الصَّيْدِ. وَتَتَّخِذُهُ بَعْضُ الدُّوَلِ شِعَارًا لَهَا، وَلَكِنَّ فِلَسْطِينَ تَتَّخِذُ النَّسْرَ شِعَارًا لَهَا.

## الدرس الرابع عشر

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (طَعَامِ فَايِدْ)

شَعَرْتُ سَخَرَ بِأَلَمٍ فِي مَعِدَّتِي، وَارْتَفَعَتْ حَرَارَتُهَا. أَخَذْتُهَا وَالِدُهَا إِلَى الطَّبِيبِ، فَفَحَصَهَا، وَاكتَشَفَ أَنَّهَا مُصَابَةٌ بِجُرْتُومَةٍ بِسَبَبِ طَعَامِ فَايِدْ تَنَاوَلْتُهُ.

قَالَ الطَّبِيبُ: عَلَيْكَ يَا سَخَرَ أَنْ تَتَأَكَّدِي مِنْ صِلَاحِيَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَرِيهِ.

سَأَلْتُ سَخَرَ: كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَ فَايِدْ؟

الطَّبِيبُ: يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَى تَارِيخِ انْتِهَاءِ الصِّلَاحِيَةِ الْمَكْتُوبِ عَلَى الْعَلْبَةِ.

سَخَرَ: وَإِذَا وَجَدْتُهُ فَايِدًا مَاذَا أَفْعَلُ؟

الطَّبِيبُ: يَجِبُ أَنْ تُخْبِرِي الْبَائِعَ أَلَّا يَبِيعَ شَيْئًا مُنْتَهِي الصِّلَاحِيَةِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرِي أَبَاكَ أَوْ أُمَّكَ لِكَيْ يُخْبِرُوا الْجِهَاتِ الْمَسْئُولَةَ.

سَخَرَ: شُكْرًا لَكَ. سَأَنْظُرُ إِلَى تَارِيخِ الْاِنْتِهَاءِ قَبْلَ شِرَاءِ أَيِّ شَيْءٍ.

## الدرس الخامس عشر

### نَسْتَمِعُ لِنَصِّ (مِنْ نَوَادِرِ جُحَا)

ذَهَبْتُ جُحَا إِلَى السُّوقِ؛ لِيَشْتَرِيَ جِمَارًا، فَشَاهَدْتُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْحَمِيرِ، أَعْجَبَنِي مِنْهَا جِمَارٌ أَبْيَضُ اللَّوْنِ، اشْتَرَاهُ، فَرَكِبْتُهُ، وَحِينَمَا وَصَلْتُ النَّبْتَ نَسِيْتُ أَنْ يَرْبِطَهُ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَاءَ رَجُلٌ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِمَارَهُ قَدْ ضَاعَ، فَفَرِحْتُ جُحَا فَرَحًا شَدِيدًا، حَتَّى سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ أَيُّهَا الْأَحْمَقُ أَنْفَرَحُ، وَقَدْ ضَاعَ جِمَارُكَ؟ فَقَالَ جُحَا: لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ رَاكِبًا عَلَيْهِ، وَالْاِضِعْتُ مَعَهُ.